منوعات

MEDIA

أخبار

وثّق المرصد العربي لحرية الإعلام «اكشف» 22 انتهاكاً لحرية الصحافة والإعلام في مصر خلال يونيو/ حزيران الماضي، وحذّر من أن «الصحافة المصرية وإعلامها دخلا عامهما الحادي عشر رهن قيود و تنكيل ضد الصحافيين والصحافيات».

كشفت صحيفة نيويورك تايمز أن أنظمة المراسلة الداخلية لشركة أوبن إيه آي تعرضت لاختراق العام الماضي، وسُرقت معلومات حول تقنيات الذكاء الاصطناعي الخاصة بها، وأكدت أن الشركة أخفت الحادثة عن عملائها والجهات المعنية.

تدرس منصة إكس إعادة ميزة التصويت السلبي للمشاركات، وهو أمر اختبرته عام 2021، قبل استحواذ الملياردير الأميركي إيلون ماسك عليها. سابقاً، اختبرت المنصة زري التصويت الإيجابي والسلبي، على غرار التصويت في منصة ريديت.

أطلقت ElevenLabs، الشركة الناشئة في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي في الصوتيات، أداة جديدة تمكّن المستخدمين من تحسين جودة المقاطع الصوتية عبر إزالة الضوضاء والأصوات غير المرغوبة. يمكن تجربة الأداة بشكل محدود مجاناً.

«قنطرة»: استقالة جماعية خوفاً على الاستقلالية

خوفاً من سيطرة وزارة الخارجية الألمانية على السياسة التحريرية لموقع قنطرة بحجة «مكافحة معاداة السامية»، استقال أفراد فريق التحرير كلهم، وليس واضحاً ما إذا كان سيستمر الموقع من دونهم

لندن ـ **العربي الجديد**

استقال كل فريق تحرير موقع قنطرة الإلكتروني، الممول من الحكومة الألمانية والمتخصص في شؤون الشرق الأوسط، بعد إعادة هيكلة جعلتهم «غير قادرين على ضمان استقلالية الخط التحريري»، مع تلميحات بوجود دوافع سياسية وراء التغيير وعدم الأمانة من جانب وزارة الخارجية الألمانية، في ظلّ حملة قمع للأصوات المؤيدة لفلسطين في ألمانيا منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة. وفي بيان نشر على الموقع، قال محرّرو «قنطرة»: «أعلن فريق التحرير المسؤول عن هذه المجلة الإلكترونية الفريدة ومتعددة اللغات والمعروفة دولياً استقالته قبل بضعة أشهر. نود أن نشكر جميع قرائنا على ولائهم ودعمهم النقدي على مدار السنوات الـ16 الماضية، ونتمنى لكم كل التوفيق». لكن مصادر في موقع قنطرة قالت لموقع ذا نيو آراب (النسخة الإنكليزية من العربي الجديد)، شرط عدم الكشف عن هويتها، إن الاستقالة مرتبطة بمخاوف حول تهديد استقلالية الخط التحريري. وقالت المصادر لـ«ذا نيو آراب»: «لقد استقلنا معاً لأننا توصلنا إلى استنتاج مفاده أن صحافتنا النقدية المستقلة لا يمكن أن تستمر تحت إشراف معهد العلاقات الخارجية (آي إف إيه)، لأنها تعتمد بشكل شبه كامل على وزارة الخارجية».

في وقت سابق من هذا العام، أُعلن أن «قنطرة» سيخضع لإعادة هيكلة تنقله من عهدة هيئة البث الحكومية دويتشه فيله إلى معهد العلاقات الخارجية، وهي مؤسسة أنشئت لتعزيز سمعة ألمانيا دولياً، من دون خبرة كبيرة في مجالي الصحافة وإنشاء المحتوى. آنذاك، بررت وزارة الخارجية هذه الخطوة بأنها هيكلية بحتة، ولا تتعلق بمحتوى الموقع. لكن تصريحات لاحقة لوزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك نقضت هذا الادعاء. وقالت بيربوك لصحافي في المؤتمر الكاثوليكي الذي أقيم في درسدن في مايو/ أيّار الماضي: «لدينا تحدّ، خاصة في ما يتعلق بمعاداة السامية. لذلك يتعين علينا التحقق من بعض المنصات مرةً أخرى، ومعرفة ما إذا كان كل شيء يسير في الاتجاه الصحيح». أضافت: «الأمر يتعلق بالمال، ولكن أيضاً بالمحتوى الذي يُنشر».

واستمع «ذا نيو آراب» إلى تسجيل للمحادثة، وأرسل طلب تعليق إلى وزارة الخارجية الألمانية للتأكد من صحتها.

ورداً على الطلب، نفت الوزارة أن يكون ذلك على علاقة بالموقع، وقالت إنّه «لا علم لها بأي اتهامات بمعاداة السامية وجّهت إلى موقع قنطرة».

افتُتح موقع قنطرة لتعزيز الحوار مع الشرق الأوسط بعد اعتداءات 11 سبتمبر/ أيلول 2001. اعتمد الموقع على نصوص وتقارير باللغات الألمانية والعربية والإنكليزية، وحصل على الإشادة باعتباره صوتاً نادراً يجمع التوازن والخبرة في وسائل الإعلام الألمانية، حيث نشر أكثر من 90 ألف مقال لأكثر من ألفي كاتب. ومن ضمن ما نشره الموقع، مقابلات مع خبراء شكّكوا في النقاش الألماني «البعيد عن الواقع» حول معاداة السامية، مشيرين إلى أن «سمعة ألمانيا تتدهور على نطاق واسع». وأدان المؤرخ البارز يورغن زيمرير، الذي استمع إلى تسجيل بيربوك الصوتي، إعادة هيكلة الموقع والتصريحات المضللة على ما يبدو من وزارة الخارجية. وقال: «إذا كان ما يقلق وزيرة الخارجية والوزارة الآن، كما يبدو من التسجيل الصوتي، هو معاداة السامية، فهذا يعني أن كل التصريحات في الماضي كانت أكاذيب. والكذبة ستكون فضيحة يجب أن تكون لها عواقب سياسية». كما اعتبر ما جرى مع موقع قنطرة «هدماً متعمداً لجسر مهم إلى العالم الإسلامي».

> اتهامات لوزارة الخارجية الألمانية بالسعي للسيطرة على الموقع

وبرّرت وزارة الخارجية الألمانية هذه الخطوة جزئياً بأنها تريد جذب المزيد من الجمهور، لكن «آي إف إيه» يملك ربع عدد متابعي «قنطرة» على «فيسبوك»، البالغ عددهم 800 ألف، ما يشكّك في صحة هذا التبرير. إضافةً إلى امتلاك «قنطرة» 22 ألف مشترك في نشرتها الإخبارية الأسبوعية.

وقال المصدر لـ«ذا نيو آراب» إن وزارة الخارجية «أرادت السيطرة على مكتب التحرير... أرادوا نزع الطابع السياسي عنه، وهو ما سيفعلونه خطوةً خطوة، وليس دفعة واحدة». وقالت واحدة من المصادر في فريق تحرير «قنطرة»: «لقد انتقدنا المثالية الذاتية للألمان في ما يتعلق بمعاداة السامية، إذ يأخذ النقاش الشعور بالذنب من الألمان ويلقيه على عاتق المهاجرين».

ونشر 35 كاتباً في «قنطرة» رسالة قالوا فيها إن «الخطر الحقيقي يتمثل في إغلاق مشروع يسمح بتنوع الرأي ويطرح أحياناً أسئلة عن السياسة الخارجية والثقافية الألمانية في مناقشاته»، كما عبّروا عن شكوكهم في «امتلاك (آي إف إيه) إمكانات تحريرية لمواصلة هذا المشروع المعقد بنجاح».

وأشارت المحرّرة في «قنطرة» كلوديا ميندي، في منشور عبر «إكس»، إلى أنّ عملية إعادة الهيكلة أسقطت «من دون تخطيط ومن دون سبب واقعي... على رؤوس فريق التحرير»، وأضافت: «لا أرى أي مستقبل لقنطرة مع آي إف إيه بصفتها منصة موثوقة ومستقلة تحريرياً». كما رأت أنّ الخطوة تعكس «مزيداً من السيطرة للدولة» في ظل «حكومة تضيّق هامش النقاش».

وكانت ألمانيا، أحد أبرز الحلفاء وموردي السلاح لإسرائيل، قد حظرت الغالبية العظمى من الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين، واعتقلت عشرات الأشخاص ممّن شاركوا في تظاهرات في العاصمة برلين وغيرها من المدن الألمانية.

وزيرة الخارجية الالمانية انالينا بيربوك (جون ماكدوغال/ فرانس برس)

ذكاء «ميتا» الاصطناعي يطرح سؤال الخصوصية

أعلنت النيابة العامة الإسبانية، الخميس، فتح تحقيق بشأن «ميتا»، الشركة الأم لـ«فيسبوك» و«إنستغرام»، لتحديد ما إذا كان استخدامها البيانات في برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تطورها ينتهك حماية البيانات. وأفاد مكتب المدعي العام للمحكمة الوطنية، في بيان، بأنه اتخذ هذا القرار بسبب تلقي مستخدمي منصتي فيسبوك وإنستغرام «بصورة مكثفة» رسائل «تحذرهم من أن المعلومات التي تشارك في منتجاتهم وخدماتهم (...) ستستخدمها ميتا لتطوير وتحسين برامجها للذكاء الاصطناعي». وأكدت النيابة العامة حرصها على دور القضاء في «الدفاع عن الحق الأساسي للمواطنين في حماية البيانات الشخصية». وأضافت، في البيان، أنها تطلب من وكالة حماية البيانات الإسبانية تقريراً عن «إجراءات التحقيق الإداري» المحتملة ضد «ميتا».

وأكدت شركة ميتا الأميركية العملاقة، في منتصف يونيو/ حزيران الماضي، أنها ستعلّق استخدام بيانات المستخدمين لتطوير نشاطها في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاتحاد الأوروبي، بعد تلقيها شكاوى في إحدى عشرة دولة أوروبية. كذلك، أثارت سياسة «ميتا» الجديدة هذه ردود فعل قوية في أجزاء أخرى من العالم. فقد أمرتها هيئة ناظمة برازيلية بتعليق استخدام البيانات الشخصية لمستخدمي منصاتها لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي، في قرار وصفته الشركة الأميركية العملاقة بأنه «انتكاسة». وجرى الإعلان عن هذا القرار الثلاثاء من الهيئة الوطنية لحماية البيانات، التي حذرت من أنّ غرامة قدرها 50 ألف ريال برازيلي (8800 دولار) ستُفرض يومياً على «ميتا» إذا لم تمتثل لهذا «الإجراء الوقائي».

تُعدّ البرازيل سوقاً رئيسية للمجموعة؛ في أكبر دولة في أميركا اللاتينية، يوجد نحو 109 ملايين شخص لديهم حساب نشط على «فيسبوك»، و113 مليوناً على «إنستغرام»، وفق شركة تحليل السوق استاتيستا. وتطالب الهيئة الوطنية لحماية البيانات «بالتعليق الفوري في البرازيل» لجوانب من «سياسة السرية الجديدة للشركة في ما يتعلق باستخدام البيانات الشخصية لتدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي»، بحسب نص نُشر الثلاثاء في الجريدة الرسمية. وتعتبر الهيئة التنظيمية البرازيلية أن الشروط الجديدة لسياسة الخصوصية الخاصة بشركة ميتا تمثل «خطراً وشيكاً بحدوث ضرر جسيم وغير قابل للإصلاح أو يصعب إصلاحه للحقوق الأساسية». كما انتقدت الهيئة عدم وجود معلومات «كافية» عن «العواقب المحتملة» لاستخدام البيانات الشخصية لتطوير الذكاء الاصطناعي.

وقال ناطق باسم «ميتا»: «نشعر بخيبة أمل إزاء قرار» السلطات البرازيلية. وأوضحت الشركة الأميركية أنها ليست الوحيدة التي تنفّذ مثل هذه الممارسات، قائلة إنها «أكثر شفافية من جهات أخرى كثيرة في هذا القطاع استخدمت المحتوى العام لتدريب نماذجها ومنتجاتها».

(جوناثان را/ Getty)

(فرانس برس، العربي الجديد)

«بايتدانس» تطلق «وي» لمنافسة «إنستغرام»

واشنطن ـ **العربي الجديد**

في حرب تطبيقات التواصل الاجتماعي لا يتوانى المتنافسون عن نسخ الميزات والخدمات بعضهم عن بعض. من آخر هذه المحاولات تطبيق جديد أطلقته «تيك توك» الشهر الماضي يشبه «إنستغرام». ويسمى التطبيق الجديد Whee (وي)، ويسمح بالتقاط الصور ومشاركتها مع الأصدقاء وإضافة الفلاتر والدردشة. من دون تسويق تظل التطبيقات الجديدة غير مرئية إلى حد كبير في متجر التطبيقات. ويبدو أن هذا هو الحال بالنسبة لـ«وي» أيضاً، الذي انطلق بهدوء في 18 يونيو/ حزيران في 71 دولة حول العالم، وجمع عدداً قليلاً من التنزيلات. ونظراً لقلة الترويج لم يجد «وي» طريقه إلى قائمة أفضل التطبيقات المجانية على متجر تطبيقات «آبل». وحصل «وي» على 13 ألف تنزيل فقط على أجهزة iOS وعشرة آلاف فقط على أجهزة «أندرويد»، وفقاً لبيانات «غوغل بلاي»، وأسواقه الرئيسية هي ماليزيا وتركيا والسعودية وبيرو وإندونيسيا. علاوة على ذلك، أشارت شركة آبفيغرز لتحليل التطبيقات إلى أن «بايتدانس»، مالكة «تيك توك»، لم تحاول بعد الإعلان عن «وي» عبر إعلانات البحث الخاصة بشركة «آبل»، والتي تساعد التطبيقات على الظهور في نتائج البحث في متجرها عند استخدام كلمات رئيسية محددة.

وسبق إطلاق «وي» توقيع الرئيس الأميركي جو بايدن رسمياً على حظر «تيك توك» ليصبح قانوناً في أواخر إبريل/ نيسان، بعدما أقر مجلس النواب مشروع قانون منقح فرض حظراً على التطبيق أو بيعه. وهو حظر سيتأخّر بعد رفع «تيك توك» دعوى ضد الولايات المتحدة لمنع دخول القانون حيز التنفيذ. وبحسب موقع تِك كرانتش التقني، يمكن أن يكون «وي» بمثابة خطة بديلة تسمح لـ«بايتدانس» بالحفاظ على وجود في الولايات المتحدة بعد حظر «تيك توك». وفي 2023، أطلقت شركة بايتدانس، من دون ضجة، تطبيقاً آخر يشبه «إنستغرام»، هو «ليمون 8»، في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ودفعت لمؤثرين على «تيك توك» للنشر حول التطبيق، ومع ذلك لم يحقّق النجاح.

قضية

يحتفي اليمنيون في الأول من يوليو/ تموز بـ«يوم الأغنية اليمنية». يأتي هذا الاحتفاء في ظل محاولات كثيرة يمارسها الحوثيون لمنع الغناء في الفضاء العام

الأغنية اليمنية
يومٌ في مواجهة ظلامية الحوثيين

جمال حسن

ينظر اليمنيون إلى موروثهم الغنائي بنوع من الفخر، لكونه جزءاً أصيلاً من شخصيتهم وفرادتهم. وهذا الاعتبار المتعاظم لغنائهم، نُجسّد منذ عدة سنوات في الاحتفال بالأول من يوليو/ تموز من كل عام بما أطلق عليه «يوم الأغنية اليمنية».

اللافت أن هذه المناسبة السنوية جاءت من خارج الدوائر الرسمية، كذلك لم تقف خلفها جهات سياسية يمنية، بل جاءت ضمن تفاعل تلقائي للشباب على وسائل التواصل الاجتماعي. وبالتالي، أصبحت مناسبة مُعترفاً بها على نطاق واسع شعبياً ورسمياً، بصرف النظر عن كون الطابع السائد للاحتفال بها لا يزال محصوراً بدرجة كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي.

غير أن دوافع ظهور المناسبة تضفي ميزة أخرى على «يوم الأغنية اليمنية»، إذ انطلقت تلقائياً بوصفها فعل مقاومة إزاء الحملات المُعادية لظاهرة الغناء التي تشنّها تيارات سياسية ودينية. ولم تتوقف الحملات المُعادية للغناء، سواء كانت ممارسات دينية أو اجتماعية، لكنها امتلكت شكلاً من النفوذ السياسي في السنوات الأخيرة. ونتج من ذلك كثير من عمليات القمع والحظر، إلى جانب التحريض ضد ظاهرة الغناء والموسيقى في اليمن.

ومنذ أن سيطرت جماعة الحوثي على مدينة صعدة في 27 مارس/ آذار 2011، أصبح الغناء من المحظورات في معقل الجماعة. ومع توسّع سيطرتها على المحافظات اليمنية، وسيطرتها على العاصمة صنعاء في سبتمبر/ أيلول 2014، لم تتخذ الجماعة إجراءات مباشرة ضد الغناء وممارسيه، لكن المدينة شهدت إجراءات تدريجية بغرض تحريم الموسيقى ومنعها في الفضاء العام. وكانت الإجراءات في المناطق ذات النسيج القبلي أو الريفي هي الأكثر قسوة. وبلغت حملات قمع الغناء ذروتها عام 2021، بعد إجراءات متتابعة شهدت مداهمة قاعات

> تُسلب بعض الأغاني اليمنية وتُنسب إلى غير أصحابها

أعراس واعتقال فنانين، وكذلك احتجاز الاتهم الموسيقية، أبرزها إيقاف الفنان اليمني المعروف فؤاد الكبسي لساعات في إحدى النقاط الأمنية خارج صنعاء.

ولم تكن تلك بداية استئناف حملاتهم لحظر الغناء، وليست النهاية. ففي مايو/ أيار الماضي، اعتقلت الجماعة ثلاثة فنانين في مدينة عمران بـ«تهمة» الغناء. وتداولت وسائل إعلام يمنية أخباراً مفادها أن الحوثيين أصدروا أوامر بمنع الغناء في الحفلات والأعراس في المدينة. كذلك في الأرياف ذات النسيج القبلي، لم يعد الغناء من الممارسات المُباحة في الأعراس أو أي مناسبات اجتماعية أخرى. لا يقتصر ذلك على مناطق سيطرة الحوثي. ففي تعز تعرضت الفعاليات لحملات تحريض شنّها متشددون. كذلك تعرّض حفل موسيقي أقيم في ميدان الشهداء بتعز لاقتحام رجال أمن بأسلحتهم في الثاني من يوليو العام الفائت. وهو حفل تزامن مع مناسبة «يوم الأغنية اليمنية». هكذا، اختفت الاحتفالات في المدينة بعد أن شهدت بعض مظاهرها لعدة سنوات. وكما يبدو، فظهور مناسبة تحتفي بالأغنية اليمنية، لم يكن مجرد رد فعل على ممارسات قمعية يواجهها الغناء في اليمن، بل أيضاً ظاهرة مُسبقة لمواجهة مآلات متوقعة، بموجبها قد يصحو اليمنيون وقد اختفت مظاهر الغناء حولهم.

هذا ما يُعبّر عنه الناشطون الأكثر تفاعلاً مع يوم الأغنية، إذ أصبح أي تقليل من طبيعة التعبير عنها، بمثابة مناهضة تصب في مصلحة توجهات قمع الغناء. في هذا السياق، يقول عازف العود مروان كامل إن لكل بلد تراثاً موسيقياً ومهرجانات وأنشطة ومظاهر غناء حية، مشيراً إلى أن اليمن هو البلد الوحيد الذي يتعرّض فيه الغناء للخطر، سواء بالمنع أو القمع. ويرى أنه لهذا السبب جاءت فكرة «يوم الأغنية اليمنية». وجرى إحياء أول مناسبة ليوم الأغنية اليمنية في الأول من يوليو 2019، ليصبح من كل عام مناسبة للاحتفال بهذا الغناء. وتُعد بادرة غير مسبوقة في أي بلد آخر بأن يصبح له يوم للاحتفال بأغنيته.

يوضح كامل أنه للأسف لم يهتم، تزامناً مع المناسبة، بما يحيط الأغنية اليمنية من كارثة، بسبب توجه الحوثيين لمنع وإلغاء مظاهر الغناء، مشيراً إلى أن الغناء في عمران يتعرض لمنع رسمي، بعد أن أصبح محظوراً في صعدة وحجة، خاتماً قوله: «وقريباً سيكون في صنعاء».

ويتفق كثير من الشباب والناشطين مع هذا المنظور، الذي يشارك المناسبة بوصفها فعلاً مقاوماً ضد ما يشهده الغناء من منع في اليمن. يرفض هؤلاء أي محاولة للتقليل من أهمية هذا اليوم، أو أي شكل من السخرية بحجة أن مظاهر الاحتفال ليست أكثر من «فسبكة» (أي مُمارسة على «فيسبوك» وحسب). ومع أن ولادة «يوم الأغنية اليمنية» تمثّل تعبيراً عن رفض القمع الذي يشهده الغناء في اليمن، فهناك أسباب أخرى أيضاً، تكمن في خطورة ما يتعرض له كثير من الأغاني اليمنية لعمليات سلب.

وتقول ناي عثمان في حديث إلى «العربي الجديد» إن الموسيقى أخر «ما بقي لنا من هويتنا التي يمكن لنا التفاخر بها أمام الشعوب الأخرى». تضيف: «اليمني مسلوب في كل شيء، حتى أغانينا سُلبت، وتبقى الموسيقى لنا كخيار يمكننا الحفاظ عليه من الاستلاب». وتشير إلى أن ذلك ما يمكن فعله برغم ظهور ألحان يمنية بطابع خليجي، تُنسب إلى الخليج، مثل أغنية «يا منيتي». وردأ على نقد مظاهر الاحتفال بيوم الأغنية، تقول: «يمكن للجميع أن ينظر إليه بوصفه ترند سنوياً رائعاً، حتى تتعزّز ثقتنا ونطور موسيقانا، ويعرف العالم الأغنية والموسيقى اليمنية بأنها كذلك عند سماعها، منذ اللحظة الأولى».

لا يقتصر الأمر على ذلك، إذ ينظر بعضهم إلى تلك المناسبة بوصفها أحد المظاهر الوطنية، وهو أقصى تعبير يذهب به اليمنيون نحو أغنيتهم، بكونها «ظاهرة وطنية» غير قابلة للمساس.

جرى إحياء أول مناسبة ليوم الأغنية اليمنية في الأول من يوليو 2019 (محمد حمود / الأناضول)

حضر واستيلاء

ولد «يوم الأغنية اليمنية» مجسّدا ما يحيط بواقع الغناء اليمني، ففي الداخل، يواجه الغناء حرباً شعواء لحظره. فيما يتعرض من الخارج لعمليات استيلاء، لتظهر أغاني في الخليج منحولة من الغناء اليمني، ومنسوبة إلى غير مصدرها. حتى إن تلفزيون قناة عدن المستقلة، نسب أغنيتين يمنيتين إلى غير صانعيها. فعند إذاعة فقرة أداء لأغنية «كلمة ولو جبر خاطر» لمحمد سعد عبد الله (الصورة)، نسبت كلماتها إلى عبادي الجوهر.

سناء موسى في الذكرى الـ75 للنكبة، في نيويورك (مايكل إم. سانتياغو/ Getty)

ندوة

الغناء في زمن الإبادة

رام الله ـ **بديعة زيدان**

اعترفت المغنية الفلسطينية الشابة ميسا ضو، المقيمة في مدينة حيفا، من دون مواربة، بأن الخوف يتملكها جراء السياسات التي تُقابل فيها أي ردود فعل متضامنة مع قطاع غزة في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، لافتة إلى أن هذا الجانب مُغيّب كثيراً على مستوى الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث الواقع معقّد وصعب وخطير، «شاهدنا اعتقال العديد من العاملين في الوسط الفني، ومنهم من كان المتطرفون يقفون على مقربة من منازلهم».

ضو، خلال مشاركتها في ندوة «تطور سياق الأغنية المقاومة في الزمن الحاضر»، بتنظيم معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى في مدينة رام الله لفتت إلى أن ما «حدث ويحدث معي، منذ اندلاع الحرب المتواصلة، يجعلني أشعر بالخجل والغضب، لأن الاعتقال واحد من أدوات القمع الممارس بحقنا، وهناك وسائل تُمارس علينا، تجعلنا في دائرة الخطر الحقيقي، وتهدد حيواتنا»، واصفةً ما يحدث بأنه «من أصعب التجارب التي مررت بها في حياتي، لكنها من أهم التجارب أيضاً، لأنها أدخلتني إلى عوالم لم أكن قد اقتحمتها من قبل، وقرّبتني أكثر من التراث الموسيقي الفلسطيني».

وخلصت ضو إلى أن الصفعة التي طاولت الجميع جرّاء ما يحدث في قطاع غزة، جعلت كثيرين يفكّرون في المواءمة ما بين المواقف الوطنية المطلوبة، وما بين الواقعية أيضاً، مشددة على أن الموسيقى خاصة والفنون عامة في فلسطين، لن تكون بعد انتهاء الحرب، كما كانت عليه قبلها.

من جهته، أشار مغني الراب الفلسطيني المقيم في السويد، رامي جي. بي، إلى أنه لم يعد لديه القدرة على الإنتاج، مثل ما كان في السابق، وهو ما ازداد حدّة بعد حرب الإبادة المتواصلة على قطاع غزة، رغم أن التكنولوجيا المتوفرة هذه الأيام تزيد سهولة إنتاج الأغنيات التي تشكل هويته الموسيقية، في إطار ما يقدمه من أغنيات «راب» وموسيقية إلكترونية أحياناً.

وعزا رامي ذلك إلى أنه أنجز عدّة أغنيات عن غزة، ما بعد انتهاء العدوان على القطاع الذي عاش أكثر من عدوان في العقدين الأخيرين، إلى أن عدم إنجاز أي أغنية تحاكي ما يحدث الآن من حرب

> يعاني الفنانون في الداخل من حملة ترهيب يشنها الاحتلال

إبادة يعود لكون الحرب متواصلة، أي أننا لا نزال نعيش تفاصيلها، بل تزداد بشاعة وقبحاً بشكل لا يُعقل يوماً بعد يوم.

وبرّر موقف من لا ينجزون أغنيات من الفنانين الفلسطينيين المقيمين في فلسطين، وخاصة في الأراضي المحتلة عام 1948 والقدس، بدافع الخوف، سواء من الاعتقال أو التهديد الشخصي أو العائلي حتى، «خاصة أن عدوي، أي الاحتلال، لن يتورّع حتى عن قتلي، والعالم لن ينتصر لي». ولفتت الفنانة سناء موسى، إلى أن الأوضاع بالنسبة لفناني الداخل معقدة منذ زمن، وازدادت تعقيداً مع تواصل حرب الإبادة على قطاع غزة، إذ ارتفع منسوب الجرائم التي يمارسها المستوطنون في عموم فلسطين، وخاصة في الداخل.

وأشارت موسى إلى أن الخوف شعور إنساني مبرر، ولكن بالنسبة لها، كان عدم تقديمها أي أغنيات تتعاطى مع واقع الحرب المتواصلة، يعود إلى قناعتها بأن أي عمل قد تقدمه لا يمكن أن يرقى لحجم التضحيات التي يقدمها الفلسطينيون يومياً، في قطاع غزة، خاصة أن ما يحدث في غزة غير مسبوق تاريخياً، وعلى مستوى العالم، مؤكدة أنه «أمام قمة البشاعة والنذالة الحيوانية التي تمارس ضد أهلنا في غزة، فإن أي كلمة ولحن عاجز عن التعبير عمّا يحدث، ومتقزم بلا شك مقارنة بهذه المعاناة التي لا تُوصف».

منصة

«تيك توك»... ما هذا الشيء الغريب؟

لندن ـ **العربي الجديد**

بات «تيك توك» جزءاً من يوميات المستخدمين سكّان الكوكب، يتابعون المقطع تلو الآخر، والترند تلو الآخر. بعض الترندات يدوم أسبوعاً أو أسبوعين فقط، ومع ذلك تؤثر هذه الموجات على الأذواق وأسلوب استهلاك السلع، وتجذب انتباه المشترين من الجيل زي (أقل من 30 عاماً) الذين يمثّلون الغالبية العظمى من مستخدمي تطبيق المقاطع القصيرة الصيني.

لا تكشف الشركة سوى القليل عن التكنولوجيا التي تستخدمها لملء خلاصات «من أجلك» للمستخدمين، لكن وكالة أسوشييتد برس للأنباء تنقل عن باحثين ومحللي تسويق أن خوارزمية التوصيات هي الخلطة السرية لنجاح التطبيق. يعتقد مؤسس وكالة الإعلانات Trndsttrs، المتخصصة في الجيل زي، جيك بيوورسيث، أن استخدام التطبيق لخوارزمية قائمة على الاهتمامات ربط بين الأشخاص من ذوي التفكير المماثل، وهو ما أعطى «تيك توك» الميزة. تحتوي المنصة الملائمة للمبتدئين على مقاطع فيديو من دون فلاتر أو إعدادات إضاءة أو صوت عالي التكلفة الإنتاجية. يقول بيوورسيث إن صنّاع المحتوى في التطبيق يمكنهم تطوير علاقات أكثر حميمية مع متابعيهم لأنهم يبدون أكثر طبيعية.

نقلت الوكالة عن محللة الترندات، كيسي لويس، أن تأثير التطبيق في ساحة الموضة أصبح واضحاً لها لأول مرة، عندما احتلت مقاطع الفيديو حول قباقيب بيركنستوك في بوسطن قسم «من أجلك» في 2022. مع تزايد عدد المقاطع حولها، نصح صنّاع المحتوى متابعيهم بالمكان الذي يمكنهم العثور فيه على القباقيب التي يبحث فجأة. تقول لويس: «لستُ عالمة نفس، لكنني متأكدة من أن هناك بعض علم النفس حين يبدأ دماغك في التفكير: ما هذا الشيء الغريب؟ هل هذه موضة؟ ثم فجأة تصبح مهووساً بها».

بفضل مقاطع فيديو الطبخ سهلة المتابعة والحيل الذكية، أصبح «تيك توك» مكاناً مفضلاً للطهاة المنزليين خلال جائحة كوفيد-19. جعلت المنصة من المكونات المتواضعة نجوماً وحصلت على تأييد من بعض نجوم عالم الطعام. ومثل أنماط الملابس في العصور السابقة، أحيت الترندات الأطعمة القديمة الطرأن، فقفزت مبيعات الجبن القريش مثلاً في الولايات المتحدة بنسبة 34% بين إبريل/نيسان 2022 وإبريل/نيسان 2024 بعد مقاطع ترويجية، وحصد أبس كريم الجبن القريش وغيرها من وصفاته ملايين المشاهدات.

وقال المدير العام للمبيعات والتسويق لشركة الألبان ديزي براند، بن سوكولسكي، إن الجبن يشهد أعلى نمو مستدام له منذ ما يقرب من 50 عاماً. وأضاف أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في تعريف عملاء جدد بفوائد منتج الحليب المُخثر.

وفي الصيف الماضي، نشرت المؤثرة أوليفيا ماهر ما أسمته «عشاء الفتاة» المكون من الخبز والجبن والمخللات والعنب فحقّق نجاحاً كبيراً، وحصل على أكثر من 1,6 مليون مشاهدة، وسرعان ما تبع ذلك حفنة من كتب طبخ تدور حول «عشاء الفتاة»، لكن الهوس بتجربة أطعمة الترند لها جانب سلبي. فقد توفي شاب يبلغ من العمر 14 عاماً في ماساتشوستس بعد مشاركته في تحدٍّ يتضمن شريحة تورتيلا حارة للغاية ظهرت على «تيك توك». وأظهر تشريح جثة الصبي، الذي كان يعاني من عيب خلقي في القلب، أن تناول كمية كبيرة من مستخلص الفلفل الحار تسبب في وفاته، وسحبت الشركة المصنعة الشرائح من السوق.

في سياق آخر، قلب «تيك توك» صناعة مستحضرات التجميل رأساً على عقب، من خلال التسبب في تصنيف المكونات على أنها «العلاج المعجزة التالي»، أو تجنبها. وعرضت مقاطع أشخاص يقدّمون ما اقتنوا من منتجات ويجرّبونها على أنفسهم. جعل المؤثرون على «تيك توك» أماكن أخرى من النمش موضة من خلال مقاطع إضافة النمش المزيف بأقلام الحواجب أو زهور البروكلي، وانتشر ترند المكياج الخفي، الذي دفع العلامات التجارية الفاخرة والصيدليات إلى الإسراع في إطلاق إصداراتها الخاصة من صبغات البشرة وزيوت الشفاه. لاحظ بعض مستخدمي «تيك توك» المخضرمين أن المنصة تكاد تكون جيدة جداً في دورها كصانع ذوق ومحرّك بحث للتسوق.

> الجبن يشهد أعلى نمو مستدام له منذ 50 عاماً بفضل التطبيق

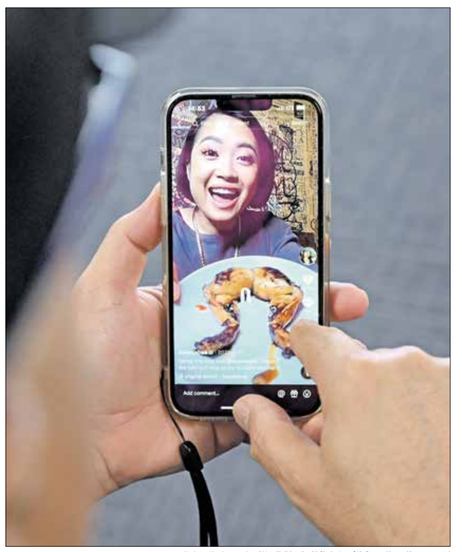
أصبح «تيك توك» مكاناً مفضلاً للطهاة المنزليين (وبت بلك / فرانس برس)

متابعة

مهرجان عمّان السينمائي الدولي... أفلام أولى

> حتى 11 يوليو/ تموز الحالي، تتواصل عروض «مهرجان عمّان السينمائي الدولي - أوّل فيلم»، بحضور أفلام صُوّرت في قطاع غزة خلال العدوان

انطلقت في العاصمة الأردنية الدورة الخامسة من «مهرجان عمّان السينمائي الدولي - أوّل فيلم»، بمشاركة 52 فيلماً من 28 بلداً، بينها أعمال صُوّرت خلال عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة. ويُقام المهرجان حتى 11 يوليو/تموز الحالي تحت شعار «إحكيلي»، بهدف «تعزيز قصصنا ودعم سرديتنا وإيصال أصوات صناع الأفلام العرب للعالم»، وفق الموقع الإلكتروني للمهرجان.

وبدأ حفل افتتاح المهرجان، الأربعاء الماضي، بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء في فلسطين، بينما تم الاستغناء عن المظاهر الاحتفالية كالموسيقى والسجادة الحمراء. وعُرض فيلم بعنوان «لا»، وهو من مجموعة 22 فيلماً قصيراً صُوّرت في قطاع غزة خلال الأشهر القليلة الماضية وسط الإبادة، ضمن فعالية تحمل عنوان «من المسافة صفر» تحت إشراف المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي.

ولتنفيذ مشروع «من المسافة صفر»، اختير شبّان من غزّة، شرعوا في تصوير أفلامهم بكاميرات فيديو بسيطة، وعلى ضوء الموبايل أحياناً، ومع فريق عمل صغير جداً. كلّ منهم يُرسل إلى مشهراوي المادة التي صوّرها، غالباً بصعوبة شديدة، وعبر شرائح يوصلها صحافيون مراسلون في غزّة. ظروف التصوير صعبة جداً ومعقّدة في غياب الكهرباء، مع الاعتماد على ما توفّر من طاقة شمسية لشحن بطاريات التصوير والكمبيوترات المحمولة، الوسيلة الأساسية لرؤية المادة المصوّرة بتوليفها الأولي غير النهائي.

وقالت مؤسسة المهرجان ورئيسته الأميرة ريم علي، خلال الافتتاح إنه «رغم المعاناة والمجازر المستمرة في فلسطين والسودان وغيرهما، تمسكنا بالمهرجان كفضاء لدعم السينما لأن الفن نظام داعم للحياة». وأضافت: «لنرو حكاياتنا للعالم، لا يوجد وقت أهم من هذا الوقت نروي فيه حكاياتنا المتنوعة ونحن نشهد تحريف القصص وتضليل العالم». جميع الأعمال المشاركة في المهرجان تُعرض للمرة الأولى في الأردن، بينها 12 فيلماً تُقدّم في عرض عربي أول، وفيلمان يُعرضان لأول مرة عالمياً. وستختار لجان تحكيم دولية في المهرجان أفضل فيلم عربي روائي طويل، وأفضل فيلم عربي وثائقي طويل، وأفضل فيلم عربي قصير، إضافة إلى أفضل فيلم روائي أو وثائقي عالمي. ويحصل الفائزون على منحوتات برونزية تحمل شعار «السوسنة السوداء» (الزهرة الوطنية للأردن)، من تصميم الفنان الأردني الراحل مهنا الدرة، إضافة إلى جوائز مالية. وتشارك في المهرجان أفلام عربية من العراق (إخفاء صدام حسين)، ومصر (باب الشمس)، ولبنان (واصلة)، وتونس (وراء الجبل)، والأردن (إن شاء الله ولد)، واليمن (المرهقون). كما تُعرض في المهرجان أفلام عربية ذات إنتاج فرنسي مشترك، منها الفيلم التونسي - الفرنسي «بنات ألفة» الذي شارك في المنافسة النهائية على جوائز الأوسكار هذا العام، والفيلم الجزائري - الفرنسي «ما فوق الضريح»، والمغربي - الفرنسي «الثلث الخالي».

تُقام التظاهرة تحت شعار «إحكيلي» (صفحة المهرجان على فيسبوك)

(فرانس برس)